

فاسألوا أهل الذكرك

لماذا لا نلتزم بتحديد بدو شهر السنة الهجرية على الرؤية الشخصية المباشرة لللال رغم تقدم الوسائل العلمية ، ورغم ما ينشأ عن ذلك من اختلاف التقويم بين الدول (الإسلامية) وما يترتب على ذلك من تباين يسوم الفطر ويسوم الاضحي . م ع - الاردن

لا نجد في الاحكام الشرعية ما يمنع اعتماد الوسائل العلمية فسي تحديد بدء الأشهر الهجرية ، بل نجد في عموميات القرآن الكريم ما يشجع على هذا ويدعو اليه ، وقد بحثت المؤتمرات الإسلامية المختلفة في هذه المسألة ولقيت شيئاً من المعارضة ولكن أكثرها يعيل السى اعتماد الوسائل العلمية .

اما ان عدم اعتماد الوسائل العلمية هو السبب في اختلاف « التقويم » وتباين مواعيد الصيام والافطار والاعياد فهذا غير صحيح لان الوسائل العلمية تؤكد اختلاف مطالع القمر بين منطقة وأخرى بحيث ان القمر يولد في منطقة في وقت معين ويولد في منطقة أخرى في وقت آخر يتأخر او يتقدم من الاول قليلا او كثيرا . فاعتماد الوسائل العلمية لن يحل مشكلة الاختلاف هذه ، وان كان ينقل الناس في كل بلد من التردد من طريق تحديد مواعيد الصيام والاعياد مسبقا .

اما بالنسبة لاختلاف المطالع الذي

تعقيب على فتوى من فضيلة القاضي الشيخ عبد اللطيف زيادة

في العدد الصادر بتاريخ ٢ رجب سنة ١٣٩٣ هجرية الموافق لاول من آب سنة ١٩٧٢ اطلعت في الشهاب على فتوى صادرة عن الزميل الاخ فضيلة الشيخ فيصل المولوي تضمنت قوله حريا « اما من يظن عمدا بغير الجماع فعليه القضاء فقط دون الكفارة وهذا مذهب الائمة الاربعة رضي الله عنهم » -

وقد وردت هذه الفتوى بناء لسؤال اعلنت صاحبه وهي من الرباط في المغرب بانها افطرت عمدا في رمضان بعد بلوغها وانها تابت الى الله تعالى وسالت عن الحكم .

وكنت اتمنى على الزميل ونحن جميعا في مركز المسؤولية ان يعود الى معتبرات الكتب في المذاهب الاربعة قبل ان يعطي فتواه صفة الاجماع عند الائمة الاربعة .

ولا اظن صديقنا المولوي الا موافقاً على كون كتاب الميسر لشمس الدين السرخسي يعتبر خير مرجع في المذهب الحنفي وانه يتضمن اصح الروايات للمذاهب الثلاثة الاخرى في اكثر الاحكام التي يعرضها ويناقشها .

فقد ورد في الجزء الثالث من كتاب الصوم في الصفحة ٧٣ ما نصه حريا : « وكذلك ان اكل او شرب متعمدا فعليه القضاء والكفارة عندنا » ثم ورد في الصفحة ٧٤ من نفس الجزء ما نصه « ثم حصل المذهب عندنا ان الفطر متى حصل بما يتفدى به او يتداوى به تتعلق الكفارة به زجرا فان الطباع تدعو الى الفداء وكذلك الى الدوا لحفظ الصحة او اعدادتها ، فاما اذا تناول ما لا يتفدى به كالتراب والحصى يفسد صومه . » ثم قال بعد كلام « وقد انعم ذلك بتناول الحصى ثم لا كفارة عليه الا على قول مالك رحمه الله تعالى فانه قال هو مفطر غير معلوم وجنابته هنا الظهر » ومن المعلوم المؤكد بان الامام مالك رحمه الله يوجب الكفارة على كل مفطر في رمضان غير معذور . وبناء على ذلك كله فقد انعم الاجماع المسمى به والله يهدي الى الصواب .

قاضي طرابلس الشرعي
عبد اللطيف زيادة

للشيخ فيصل مولوي

عليه وسلم : يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق ، فاختص على ذلك او ذر . الجزء السابع - صه - ما معنى هذا الحديث ؟

هذا الحديث ذكره البخاري رضي الله عنه في باب الاحاديث التي تنهى عن التبتل والخصاء وهي احاديث كثيرة جدا روى منها البخاري خمسة احاديث منها هذا الحديث ، وشرحه ان ابا هريرة رضي الله عنه لما اخرج الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله اني شاب واخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء ، فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابسا هريرة لا يريد بهذا الاحراج الاذن لارتكاب معصية ، وانما يريد الاذن بالخصاء فسكت والسكوت هنا يعني تأكيد لما سبق ان اعله للمسلمين من تحريم الخصاء . فلما كرر ابو هريرة السؤال عدة مرات غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له : جف القلم بما انت لاق . اي ان قدر الله نيك لا بد ان يتفد . فاختصان شئت ، وهذا تأكيد على النهي السابق وان ورد بصيغة الامر والاباحة ، وذلك مثل قوله تعالى : « آمنسوا به او لا تؤمنسوا » ...

والمرء ان الله تعالى لا يطلب من عباده الا الايمان ولا يطلب منهم ابدا عدم الايمان فني هنا تخيير بعد وضوح امر الله ، وكذلك في الحديث تخيير لابي هريرة بين الخصاء او تركه بعد وضوح امر الله بعدم الخصاء ، وهذا هو الجواب الحاسم على الاحراج في السؤال لطلب الاذن بالخصاء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لابي هريرة : بعدما عرفت حكم الله في تحريم الخصاء لا تزال تسأل وتطلب اباحة ذلك ، اذا اقل ما تريد . وواضح ان هذا التخيير يؤكد الحكم الاصلي ولا يلقيه .

ردود خاصة

الى الاخ اخي ايمان عدنان الكاوي - الاردن :

١ - « الفائدة » التي قال عنها موظف البنك انها ستبقى باسم والدك صحيحة ، ولكن اذا تركها والدك ولم يقضها ابدا فلا اثم عليه لجهة « اكل الربا » ، وان كان اثم التعامل مع البنك قائما .

٢ - اما اخذ « الفائدة » وطرحها من رأس المال الاصلي من اجل اتفاقا على الفقراء فجاز ايضا مع التاكيد انه لا يجوز اتفاقا قسي اي وجه اخر ، وان اثم التعامل مع البنك هنا لا يزال قائما ايضا ، اما اثم « اكل الربا » فليس واردا هنا طالما

على مسؤوليتي

موجة الغلاء في لبنان غول شارد يكاد يأكل الاخضر واليابس . واذا كان الغلاء غاليا فان له اسبابه ، لكنه في لبنان بدا منذ سنوات ، وسجلت كل الحاجيات ، الاستهلاكية والكمالية ، الزراعية والصناعية ، ارتفاعا وصل السى الصغرى في بعض الحالات وتجاوزت ذلك في حالات اخرى .

واذا كان هبوط سعر الدولار هو علة ارتفاع الاسعار في منطقتي الدولار والاسترليني فان الليرة اللبنانية تسجل ارتفاعا ملحوظا في قيمتها . فها مبرر ارتفاع الاسعار عندنا اذن .

حصل هذا عندما اصدرت الدولة الرسوم رقم ١٩٤٣ الذي فرض ضرائب على الكماليات ، فارتفعت اسعار كل الحاجيات . والفى القرار ولم تهبط الاسعار . وهبطت قيمة الاسترليني فارتفعت عندنا الاسعار . ثم كانت أزمة الدولار فكانت قاسمة الظهور .

المهم ، انه لم يعد في لبنان شيء رخيص الا الانسان . تزهق روحه بالافتتال حين لا يضطرب حبل الامن ، ويحوادث السير لا يضطرب حركة المرور ، وبقي ان يموت الانسان جوعا لارتفاع الاسعار ... وما زال اللبنانيون يرددون « نبال من لسه مرقد عزرة في لبنان » لعلهم يقصدون ان يشاركتها المثل اذا جاع ، او ياكلها اذا اقتضى الامر . « حنظلة »

انه لا يضم الفوائد الى اصل ماله ولا يتصرف بها الا الى الفقراء .

٣ - اما ان تضع الاموال لوالدك في البنك باسمه وانت تعلم انه ان ياكل الربا فبهي بالنسبة لوالدك اثم التعامل مع البنك « وبالنسبة اليك اثم المساعدة على ذلك ، ولا علاقة لهذا اثم باكل الربا .

الشهاب

تصدرها جماعة الاملاية في لبنان
المزب السؤل : سعيد جراد
رئيس التحرير : ابراهيم الميري

١٦ صفحة
٢٥ قرش

الدرستك السنوي في لبنان ١٠ ايلول ١٩٧٢
للمؤسسات العربية والاسلامية
في الدول العربية ٢٠ ايلول ١٩٧٢
في بقية انحاء العالم ٢٥ ايلول ١٩٧٢
بالبريد الجوي

هاتف ٣١١٠٣٣
جميع المراسلات والحوالات
باسم رئيس التحرير

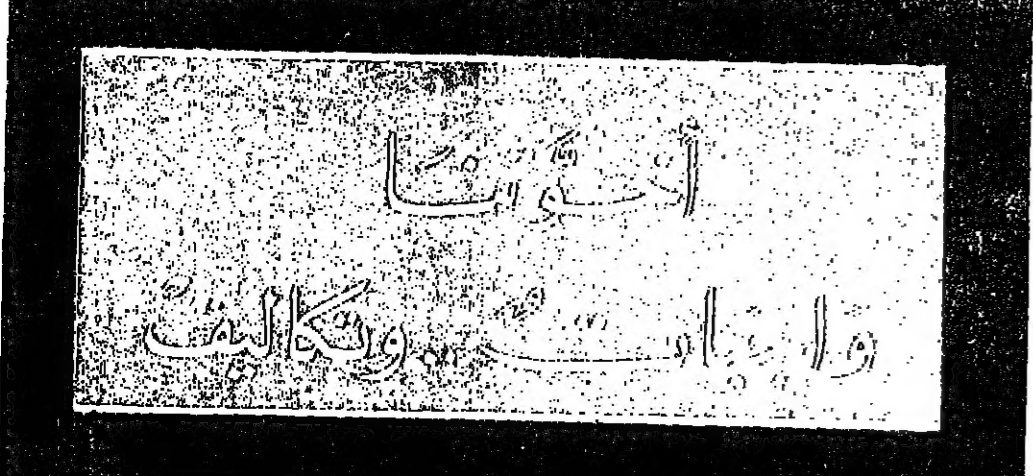
مطبعة الزينات

تلفون : ٢٥٤٢٨٣

الشهاب

اسلامية . فكرية . نصف شهرية

الغلاء



العدد السابع - السنة السابعة - ٣ شعبان ١٣٩٣ الموافق اول ايلول ١٩٧٢

بين سلبية المواطنين وجشع المحتكرين

شقة سوقياتية تصدرها وكالة نفوس عالمية حول

الاوضاع الاقتصادية للمسلمين

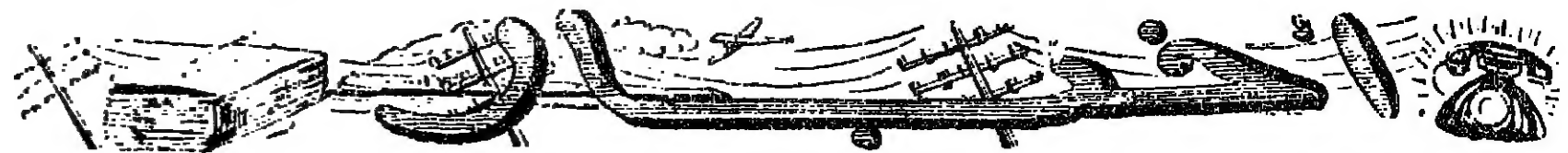
في الاتحاد السوفييتي

اتحاد الكنائس العالمي

وإنماء بلدان العالم الثالث

هكذا هي الامم

الاجرام .. يسوق التجارة الأميركية
كلاب الحراسة • صفارات الخطر • بوالص التأمين



أعمار المسجد الأقصى تبدأ قريبا

المسجد الأقصى بالقدس وأثروا على إزالة الحفريات .. والمعروف أن هناك أكثر من لجنة إدارية نية في القدس وعمان والقاهرة ستولى الإشراف على مشروع إعادة إعمار المسجد الأقصى بعد الإضرار التي لحقت به الحريق الذي دبرته السلطات الصهيونية والذي كانت

علم أن لجنة أعمار المسجد الأقصى ستباشر قريبا عمليات الأعمار بعد أن انتهت من دراسة التقارير الفنية التي وضعتها مجموعة من المهندسين العرب الذين قاموا بزيارة عمارة

أخوتنا.. واجبات وتكاليف

للاستاذ فتحي يكن

الأخوة في نظر الإسلام هي الأصرة العقيدية التي تشد المسلمين بعضهم لبعض ، والرباط الرباني الذي يربط بين قلوبهم ، ووشيجة القريب فيسي الله . وهي من أوثق عرى الإيمان كما يقرر نبي الإسلام عليه الصلاة والسلام حيث يقول « أوثق عرى الإيمان : الحب في الله والبغض في الله » رواه أحمد .

والأخوة إحدى المقومات التي يعتمد عليها الإسلام في تمكين بنية المجتمع الإسلامي وأحكام الربط بين أبنائه .

والحركة الإسلامية أحوح ما تكون إلى تعميق هذه الأصرة كيما تكون كالبنیان الرصوص يشد بنفسه بعضا ، أو كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر .

وكيما تؤدي « الأخوة » دورها المطلوب في كيان الجماعة ، بين الإسلام حقوقها وواجباتها العملية الحسية تأكيذا على أنها تكاليف وأعباء ليست كلاما ونظريات .

١ - الأخوة تعين على طاعة الله ، مصداقا لقوله الرسول صلى الله عليه وسلم : من أراد الله به خيرا رزقه خيلا صالحا ، أن نسي ذكره ، وأن ذكر أمانته « وإلى ذلك يشير عمر بن الخطاب رضي الله عنه بقوله « عليك يا أخوان الصديق ، فحش في أكتافهم ، فانهم زينة في الرضاء ، وعدة في البلاد » .

٢ - الأخوة تكافل نفسي ، وأحاساس بحاجات الأخ والسعي لقضاءها ، مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم « لا يمشي أحدكم مع أخيه في قضاء حاجته - واشتار بأبعيه - أفضل من أن يعتكف في مسجدي هذا شهرين » رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد .

٣ - الأخوة تكافل مادي ، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون المصد ما كان العبد في عون أخيه » رواه مسلم وإيسو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه .

٤ - الأخوة تكاليف اجتماعية تتناول أبسط الواجبات وأهمها . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « حق المسلم على المسلم ست : إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فاجبه ، وإذا استنصحتك فانصح له ، وإذا عطس فحمد الله فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فشيعة » رواه مسلم .

٥ - الأخوة انس ومجبة وتكاتف ، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تبغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله أخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » رواه مالك والبخاري وإيسو داود والترمذي والنسائي . ويقول صلى الله عليه وسلم : « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق » رواه مسلم . ويقول « كل معروف صدقة ، وإن من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق ، وإن تفرغ مسن دلو في آناء أخيك » رواه الترمذي ويقول صلى الله عليه وسلم « تهادوا تحابوا » تذهب الشخاء « متفق عليه .

٦ - الأخوة غيرة ووفاء . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة » رواه الترمذي . ويقول « دعوة الأخ لأخيه بظهور القبي مستجابة ، عند رأسه ملك موكل ، كلما دعا لأخيه بخير ، قال الملك الموكل به ، آمين ولك بمثل » رواه مسلم .

تستهدف منه هدم المسجد لإعادة بناء هيكل سليمان مكانه . وعلم أن التقرير الذي وضعته إحدى لجان المهندسين العرب أكد أنه بعد إزالة السردم والتراب والوصول إلى الصخر الطبيعي داخل الأقصى تبين أن الجدار القديم القائم على الصخر هو بناء إسلامي ويعود إلى العهد الأموي ، وأن لا أثر لهيكل سليمان تحته .

معونة سوفيتية سخية

أمد الاتحاد السوفيتي نازانيا بمائة وخمسين ألف كتاب دراسي باللغة السواحلية ، بالإضافة إلى المدرسين السوفيت الذين يعملون في دار السلام ومناطق أخرى من البلاد .

كبير العاخين الأتراك مرة أخرى

قابيل داوود عاصمي رئيس الحاخامات في تركيا الرئيس « فخري أوفاهري » كورتورك من أجل محادثات « ودية جدا » ... ولكن يؤكد ولاه الجالية اليهودية للحكم القائم .

عودة إلى الخطيرة

أعادت الكنيسة الإنجليكانية دعمها لمجلس الكنائس العالي في مساعداته المالية للحركات التحررية ، على ألا تستخدم في الأغراض الحربية !!

افتتحت إذاعة موسكو برنامجا يوميا جديدا موجها إلى مصر ، انشرت فيه موسكو التقارير القاتلة بأن الاستعداد السوفيتي سوف يصل إلى ١٠٠.٠٠٠ طن من الاسمنت إلى إسرائيل من أجل بناء مساكن للمهاجرين اليهود الجدد من الاتحاد السوفيتي ، وقالت أن هذه محاولة دعائية إسرائيلية ترمي إلى بث الشك في العلاقات العربية السوفيتية .

عودة للغرة البشرية

أعلن راديو طشقند أن الأفا من الإمبراطورية السوفيتية غير قادرات على الدعاب إلى أعمالهن بسبب انظرارهن لعناية بأطفالهن . ذلك أنه لا توجد منشآت كافية في المزارع الجماعية تجاري سرعة الزيادة في السكان .

ندوات مختلطة في ألمانيا الشرقية

عقدت في ٣٠ تموز « يوليو » الماضي حلقة دراسية للشباب من مختلف الأجناس والمعتقدات . وقد مثل المتحدثون المسيحية والإسلام والبودية ، ومجموعة من مختلف المنظمات الكنسية . وكان ذلك جزءا من مهرجان الشباب العالي الذي عقد في مدينة برلين الشرقية .

قانون جديد للزواج في أندونيسيا

تناقش مجلس النواب الإندونيسي مشروع قانون الزواج المدني أساسا على عدم التعدد ويسمح بالتعدد تحت ظروف معينة . ويتضمن على المجلس أن يصدر القانون قبل نهاية عام ١٩٧٢ . ولم تعارض البدة أسماء سيهاروني - رئيسة اتحاد النساء المسلمات - إباحة تعدد الزوجات ذلك لأن الرجال يعددون زوجاتهم بطريقة طبيعية « أي غير شرعية » وعارضت وجود قانون إسلامي منفصل للزواج إلى جانب قانون الزواج الوطني « المدني » . وقد أعان الدكتور كوسندي مدير المستشفى الإسلامي في جاكرتا من الأجبان يتم في أندونيسيا بواسطة أناس يؤمنون بالجريمة الجنسية كنظام للحياة .

ارتفاع إنتاج الخمر في المغرب

ارتفع إنتاج الخمر في المغرب بعد أن كان ينخفض تدريجيا خلال الأعوام العشرة الماضية . وقد ارتفع خلال العامين ١٩٧١ - ١٩٧٢ إلى مليون ومائة وخمسين ألف هكتولتر .

تناقضات عميقة تظهر في الانقلاب الأفغاني بين السردار محمد داوود والضباط الشباب

نشرت « الإيكونوميست » في عددها لهذا الأسبوع « ٢٥ ، ٢١ - ٨ » رسالة من مراسلها في كابول يحلل فيها الوضع الراهن في أفغانستان داخليا وخارجيا على مستوى علاقاتها مع باكستان ... وفيما يلي مقتطفات من الرسالة حول الوضع الداخلي :

وهذه اللجنة التي يرأسها السردار داوود هي القوة غير الرئية التي تقف من وراء النظام . ومع أن التهمة على الصفحة ١٦ -

الغلاء

بين سلبية المواطنين وجشع المحتكرين

جعل اختبوط الغلاء يتماهى دون أن يأخذ أحد على يده . ولا بد أن من جهد جماعي . ليس بالتظاهر ولعن الاحتكار والغلاء وحسب ، وإنما بممارسة الضغط على التجار المتلاعبين ، بمقاطعة السلع الفائقة وتعدى المصانع الوطنية التي رفعت أسعارها دون مبرر ، لإجبار المنتج والمستورد على أن يكتفي كل منهما ببيع مقول لا يوت معه اللئب ولا تفنى النعم .

وكلمة أخيرة . ان القضية ستبقى كما يبدو فوق مستوى العلاج المطروح لأنه إنما يعالج الظاهر وحسب ولا يتعمق إلى الأغوار . إذا علاقة شح المياه بالأسباب المنظورة في بلد كلبان يجتاز رفعة الضيقة خمسة عشر نورا . وما سبب أزمة الطاقة الكهربائية فيه على الرغم من أنه كان وما يزال يبيع قدرا كبيرا من الطاقة الفائضة إلى دولة مجاورة . ان القضية تبدو أعمق وأبعد ، ولو رجعنا أن انفسنا لادرناها واضحة جلية ، يذكرها الله في قوله تعالى : « وإن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غفلا . لنفتنهم فيه ، ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا » وفي قوله : « ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض . ولكن كذبوا فأخذناه بما كانوا يكسبون » .. « كذلك الغلاب ، ولعذاب الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون » صدق الله العظيم .

إبراهيم المصري

أكثره إذا تجاوز هذه المرحلة فلنوف يذهب بكل ما شاد أعداء الحياة من صروح ، وعندها سيفضون أصابع الندم ولات ساعة مندم .

ولا بد هنا من كلمتين . كلمة إلى السلطة التي يرتع الجشع والاحتكار تحت كنفها ، أن تلتافى الانفجار الشعبي بأن تحد من تلاعب كبار الراساليين بالحكم وأجهزة الحكم ، فلتد زكمت الأنوف ورائع الصفقات المشبوهة ورخص الاستيراد التي تعطل فقط للمحاسب وأصحاب المحطلة بحيث تناح لهم وحدهم فرص الاستيراد والتحكم بالسمير مهما كان فاحشا ، وأن تطلق حرب الاستيراد دون التفات إلى مصالح المحتكرين الذين يختبئون وراء حماية الإنتاج الوطني أو الصناعة الوطنية .

ولقد كان معيا جدا أن يقول أحد النواب ، في جلسة الثقة بالحكومة الحالية أن بعض التجار يحقق ربحا يبلغ سبعة مائة بالمائة ، وعندما تحداه الوزير المختص أن يذكر مثلا على ذلك أورد ذكر القمصان التي تبلغ أرباحها سبعة مائة بالمائة والثياب النسائية التي تقف إلى ألف بالمائة أحيانا ، فيقره الوزير على ذلك ويستكت الجميع .

وكلمة إلى المواطنين ، أن يكونوا أكثر وعيا وأدراكا فلا يدعوا السوق يأكل من أجسادهم ثم يتنبهون متأخرين . أن الغلاء لم يبدأ اليوم ، ولو جوبه في بدايته لكان بالإمكان إيقاعه عند حده ، لكن انفرط الجبهة الوطنية وتوزع المواطنين ولأه وانتفاء

وصمود الليرة اللبنانية في سوق النقد ، ناسيا أن الرواج إنما يصيب فئة ضئيلة من المواطنين ، فئة الخمسة بالمائة من المحتكرين وكبار التجار والصناعيين . فالرخاء رخاؤهم ، والرواج الاقتصادي يعود عليهم بالربح ، وحركة البورصة تعنيهم وحدهم كمضاربين ، وتضخم الودائع في المصارف يعني بالنسبة إليهم مزيدا من التسهيلات لمزيد من الاستثمار . ليس في مجال الزراعة أو الصناعة وإنما في سوق المضاربة والاستيراد والتصدير مما يمنحهم فرصا أكبر للربح السريع .

هذا هو واقع الحياة الاقتصادية في لبنان . وإذا تجرأ إنسان وتحدى هذا الواقع أو حاول ضبطه وتقويمه تقوم قيادة الحكم وعلان النفيير حرصا على أن لا تمس شعيرة من شعارات النظام الاقتصادي الحر ولا أن تهتز الثقة به وبخيراته ، وهي تقطع على الناس أية فرصة للحوار البناء بأن تحداهم بالأوضاع الاقتصادية السيئة السائدة في أقطار مجاورة ، وكأنه لا مناص للشربة من أن تصيبها لجنة القوالب الاشتراكية المستوردة لأنها تخدئ الفطرة البشرية أو طافوت الاقتصاد الحر الذي يدوس القيم الإنسانية ويخلف التفاوت الميثي ومن ثم الطبقى بين المواطنين . وقد آن الأوان لتفرب الدولة على أيدي مصاصي دم الشعب ومحتكري لقمة عيشه ، ذلك أن الحرك الشعبي ما يزال إلى الآن محدودا ومحتكوما بضوابط السلطة ،

وتدامت الهيئات الشعبية والنقابات للأضراب والتظاهر ، فشارك كبار التجار في الأضراب ، وتصرفت السلطة بمكر ودهاء إذ طرحت موضوع الغلاء في أكثر من مجال وناقشته في وسائل الإعلام الرسمية حتى استوعبت حركة الأضراب وامتنعت آثارها دون أن يجني المواطنون من تحركهم الا الظاهر . أما عن العلاج فذلك ما لم تظهر بوادره إلى الآن . فالدولة اعتمدت زيادة الأجور خمسة بالمائة بينما ارتفعت أسعار بعض السلع خمسين بالمائة خلال الأشهر الماضية . ليس هذا وحسب ، بل أن الزيادة المقررة ستحمل إلى خزائن كبار التجار مزيدا من الربح ، إذ من المعروف أنه كلما ارتفعت القدرة الشرائية بزيادة الأجور كلما ارتفعت الأسعار لازدياد الطلب . وإذا كانت الزيادة قد اقتصرت على خمسة بالمائة فإن ارتفاع الأسعار سيكون أضاعف ذلك مما يعود بالضرر على المواطنين .

في نطاق ندوات التوعية التي تقيها الجماعة الإسلامية في طرابلس ، واث البيان الذي أذيع عن اجتماع الحكومة وخطوطها في إيكال مهمة معالجة الغلاء إلى بعض اللجان ، تحدث المحامي محمد علي ضناوي في ندوة شعبية خاصة عقدت في ميناء طرابلس لهذه الغاية فقال :

لا يحس باختبوط الغلاء إلا صاحب الدخل المحدود ، أما غير أصحاب الدخل المحدود - ومنهم طبعا الحكام والراساليون الكبار - فلا يشعرون بوجوده إلا بعد أن تتفاهم الصفحة الشعبية . من هنا كانت قدرة المستفيدين من الغلاء كبيرة جدا في محاولات تجري الغلاء بشكل إعلامي مشير ، ووده إلى طلب أسعار البشاش وانخفاض الدولار وانخفاض المائز والبن ، حتى يكاد المواطنين

البيسيف - ضحية الاحتكار - يصدق التبريرات والزاعم .

« كنا نأمل ، والغلاء قد استحوذ على أكثر المواد الحيوية في البلاد ، ان تبادر الحكومة إلى اتخاذ تدابير فعالة بوجه المحتكرين والمستفيدين ، لا إلى إبداع قضية الشعب الأولى إلى اللجنة أو لجان لفتحنا درسنا وتجهضا . أنا وبصراحة كاملة لا تعلق الإمال على لجنة ضبط الأسعار . فمن المفروض بالحكومة حكومة كل لبنان ، أن تأخذ الأمر على عاتقها مباشرة وتحمل مسؤولياتها الجسمانية . لا أن تهرب منها وتلقها على سواها - فتتأشير بأجرات حاسنة لحظي الأسعار - والأمين المواد الضرورية الاستهلاكية ، وتر الاحتكار بشكل نهائي ، فالمحتكر مجرم كالسارق والقاتل ، ولا يجوز

ندوة الجماعة الإسلامية حول الغلاء

بحال من الأحوال أن تترك معالجة الغلاء إلى نواسم ومؤتمرات خاصة إذا اشركنا فيها من هم في قمة الهرم الاحتكاري ..

وأضاف : أننا ننادي بوجوب استصدار تشريعات واضحة تعاقب على الاحتكار والتلاعب بالأسعار بعقوبات قاسية راجحة .

وختم الأستاذ محمد علي ضناوي حديثه بقوله : « وبكلمة واحدة نقول أن معالجة الحكومة والنظام لشكلاكت الشعب الأساسية هي معالجة مستغنية من أحاسين الشعب وإماله . وكان الشعب ليس من أن لبنان ، هالي من يدهن الأمر لمقوله إلى في « أحييت أن يفتك على القوى ، كذا لا يخرج على الشعب ضاهرا سريعا »

اتحاد الكنائس العالمي وانهاء العالم الثالث

في العدد الماضي نشرت الشهاب دراسة بعنوان « حتى يستمر التعايش بين الاديان قائما في اندونيسيا » للدكتور محمد ناصر . تحت الكاتب عما يتعرض لسهه المسلمون في اندونيسيا من حملات التشهير ، وقد ركز على عنصر هام ، هو ان التشهير يتبع اسلوبا ذكيا في انه يعمل تحت اسماء مستعارة أبرزها التنمية والمساعدة الفنية للحرفيين وتوظيف الرساميل وتمويل المشاريع الزراعية . وقد صادف هذا الاسبوع انعقاد مؤتمر دعت اليه « لجنة مشاركة الكنيسة في الانماء » عقد في مركز اتحاد الكنائس العالمي في جنيف ، وكان موضوع الاجتماع هو الوسيلة الفضلى لمشاركة الكنيسة في انهاء بلدان العالم الثالث ، وفي توفير قروض للمحتاجين والموهوبين . والشهاب اذ تنشر بعض ما كتب عن المؤتمر لا تنتبه اليه وحسب ، وانما تلقت المسلمين الى انهم يتخللهم عن شريعتهم قد افتقدوا مؤسسات « القرض الحسن » وبيت مال المسلمين القائم على جياة الزكاة مما كان يسد حاجات المحتاجين ويمد اصحاب المشاريع المنتجة بالقرض الحسن مجردا عما يسمى اليوم بالفائدة ، وتاتي الكنيسة لتسد هذه الثغرة في بلدان العالم الثالث وغالبية سكانه من المسلمين ، لتصل مسن قلوبهم وغتولهم بعد ذلك الى مسارتهم . عسى ان يكون نشره حافزا لاصحاب الرساميل مسن المسلمين ليعطوها فيما يعود عليهم وعلى مواطنيهم بالخير والاجر في آن معا . كتبت جريدة النهار اللبنانية :

وهولندا وبلجيكا واسوج . وهذا اصحاب الاختصاص المصرفي والقبين على الصناديق الكنسية ، كان بين المؤتمرين عدد من رؤساء التفاتات في هولندا واسوج واختصاصيون انمايون من بلدان العالم الثالث .

البحث الجماعي في اليوم الاول وجاءت في مجملها تؤكد قناعة المؤتمرين بالفكرة وتشدد في الوقت ذاته الاقتراحات التي وردت في دراسة يوفو دي غاسبار . ومن اهم خصائص التوصيات تشديدها على القضايا الآتية :

١ - ضرورة الاعتماد على المؤسسات المحلية في العالم الثالث من اجل تقييم طلبات الاقتراض وحث اصحاب المؤهلات المحلية والمشاريع الصغيرة على تقديم الطلبات ومساعدتهم في صياغتها .

٢ - النظر في انشاء المصرف على اساس تسمح للكنائس الراغبة في تحقيق معدل ادنى على توظيفاتها بالحصول على اسهم مفضلة يكون مردودها نحو ٥ في المئة ، والكنائس التي تستطيع المشاركة في التمويل مع انتظار تحقق مردود صغير على وقت طويل تحصل على اسهم عادية .

٣ - ان الكنائس التي ترغب فعلا في التغلب على مظاهر الظلم يمكنها تخصيص بعض مواردها بانشاء مصرف يقدم قروضا كالمشار إليها .

٤ - ان الكنائس في العالم الثالث يرجع ان تتجاوب على صعيدين : ا - بتحويل ممتلكاتها على شكل ايجابي وناقص اقتصاديا في مجتمعاتها .

ب - بتخصيص جزء من موارد التحريك بتوسيع قاعدة المصرف الانمائي المقترح .

٥ - ان قواعد عمل المؤسسة المطلوبة وطريقة تأسيسها يجب ان تكون مشابهة للمؤسسات التجارية من اجل ضمان الاستمرارية وان تكن منطلقات العمل ومجالاته هي ذات نفع اجتماعي في الدرجة الاولى .

هذه الاستخلاصات اخضعت للمناقشات مستفيضة تناولت الحقائق التي استندت اليها ومنطق عمل المؤسسات في المستقبل وامكانيات التوصل الى اتسائها ، والديون ناقشوا الدراسة واستخلاصاتها كانوا من مهن متعددة ، ومنهم : مدير العلاقات الخارجية للكنيسة العالمية الذي كان سابقا رئيس منظمة الانماء لا وراء البحار في بريطانيا ، احد كبار موظفي صندوق النقد الدولي الذي كان سابقا حاكم المصرف المركزي في زامبيا ووزير المال فيها ، رئيس مصرف سويسري ، رئيس مصرف جنوبي ، بالإضافة الى عدد من المسؤولين من الصناديق الكنسية في الولايات المتحدة وبريطانيا .

خلال ثلاثة ايام من ٨ - ١٠ آب الحالي وفي مركز اتحاد الكنائس العالمي في جنيف الواقع على مقربة من مبنى منظمة العمل الدولية ، ناقش نحو ٣٥ شخصا من اصحاب الاختصاص والاهتمام بالانماء ، هؤلاء اجتمعوا بناء على دعوة وجهتها « لجنة مشاركة الكنيسة في الانماء » التي هي احدى الهيئات الاستشارية التابعة لاتحاد الكنائس العالمي . اما الغرض من الدعوة والمناقشات فكان النظر في جدوى مساعدة الكنائس في تمويل المحتاجين والمقتردين على الانتاج من العاجزين عن الحصول على قروض لتلبية اعمالهم ، او ممن يحصلون على قروض انما في مقابل قوائد غير معقولة .

وخلفية المؤتمر تعود الى سنتين ونصف سنة ، فقد انجرت دراسات منذ ذلك الوقت حول مجالات الاستثمار في ثلاث دول ، احدها لبنان ، ودراسة اساسية انصبت على توضيح « معالم الظلم واسبابه » والظلم عرف بمعناه الاقتصادي الذي يركز على فروقات الدخل والثروة وتسلط الاقوياء على وسائل الانتاج ، سواء الدول القوية او الشركات .

والدراسات المشار اليها اظهرت ان الفرد العادي في العالم الثالث بعيد عن السلطة وغير قادر على التوصل الى ما يحقق له مجال الانتاج في حقله ، فالقروض من القطاع المصرفي التجاري تذهب لتمويل الأعمال التجارية في المكان الاول ، والمؤسسات المختصة بالتمويل الانمائي ، سواء على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي ، لا توجه الى الفرد العادي بل تتخطاه لاسباب مؤسسية عدة . وعليه كلفت امانة « لجنة مشاركة الكنيسة في الانماء » خبيرا اقتصاديا من العالم الثالث وضع دراسة مفصلة عن حاجات التمويل الطويل الذي في الدول النامية من قبل من لا يحصلون على التمويل ، اي اصحاب الحرف والمزارعين الصغار واصحاب الصناعات الدائرية البسيطة ومشاريع المدارس والمستشفيات الخ .

الدراسة هذه ، معطوفة على لدراسات الخاصة بالدول النامية

في البحث الجماعي في اليوم الاول وجاءت في مجملها تؤكد قناعة المؤتمرين بالفكرة وتشدد في الوقت ذاته الاقتراحات التي وردت في دراسة يوفو دي غاسبار . ومن اهم خصائص التوصيات تشديدها على القضايا الآتية :

١ - ضرورة الاعتماد على المؤسسات المحلية في العالم الثالث من اجل تقييم طلبات الاقتراض وحث اصحاب المؤهلات المحلية والمشاريع الصغيرة على تقديم الطلبات ومساعدتهم في صياغتها .

٢ - النظر في انشاء المصرف على اساس تسمح للكنائس الراغبة في تحقيق معدل ادنى على توظيفاتها بالحصول على اسهم مفضلة يكون مردودها نحو ٥ في المئة ، والكنائس التي تستطيع المشاركة في التمويل مع انتظار تحقق مردود صغير على وقت طويل تحصل على اسهم عادية .

٣ - ان الكنائس التي ترغب فعلا في التغلب على مظاهر الظلم يمكنها تخصيص بعض مواردها بانشاء مصرف يقدم قروضا كالمشار إليها .

٤ - ان الكنائس في العالم الثالث يرجع ان تتجاوب على صعيدين : ا - بتحويل ممتلكاتها على شكل ايجابي وناقص اقتصاديا في مجتمعاتها .

ب - بتخصيص جزء من موارد التحريك بتوسيع قاعدة المصرف الانمائي المقترح .

هذه الاستخلاصات اخضعت للمناقشات مستفيضة تناولت الحقائق التي استندت اليها ومنطق عمل المؤسسات في المستقبل وامكانيات التوصل الى اتسائها ، والديون ناقشوا الدراسة واستخلاصاتها كانوا من مهن متعددة ، ومنهم : مدير العلاقات الخارجية للكنيسة العالمية الذي كان سابقا رئيس منظمة الانماء لا وراء البحار في بريطانيا ، احد كبار موظفي صندوق النقد الدولي الذي كان سابقا حاكم المصرف المركزي في زامبيا ووزير المال فيها ، رئيس مصرف سويسري ، رئيس مصرف جنوبي ، بالإضافة الى عدد من المسؤولين من الصناديق الكنسية في الولايات المتحدة وبريطانيا .

الدراسة هذه ، معطوفة على لدراسات الخاصة بالدول النامية

الاسلام ومشكلة إعادة بناء التعليم

المفهوم الاسلامي للحياة والتربية

الحياة « فحب ولكنها تتناول « اهداف الحياة » والواقع ان الكشف عن هذه الاهداف اهم بكثير من الكشف عن الحاجات ، ولهذا وجب اخضاع الثاني لاول ، وهذا هو المفهوم الذي يشكل الدماية الايديولوجية لنظامنا التربوي التعليمي ، وهو الموضوع الرئيسي في النظام التربوي التعليمي الاسلامي .

ثم ان كلا من التعليم وتنشئة الاخلاق عملية مرتبطة بالآخرى لا يمكن فصل عراها عن الثانية ، فالتعليم من الكتب وتحصيل الحكمة العملية والتنقية الاخلاقية وتكوين الشخصية عملية واحدة متصلة الحلقات . ولهذا كان التعليم وتنشئة الاخلاق في التعليم الاسلامي التقليدي وجهين لحقيقة واحدة . وكلتا العلم والفلس - ويقصد بالفضل هنا السمو الاخلاقي - متلازمان عند علماء المسلمين .

وقد ذكر القرآن الكريم ان من وظائف النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - تعليم الكتاب والحكمة وتركبة النفوس . وتكامل هاتين الوظيفتين في التربية معناه تربية عملية التعليم وعملية تنشئة الاخلاق في عملية واحدة تنجز في آن واحد .

للاستاذ خورشيد احمد

وما سبق نستطيع ان نستنتج ان الهدف العام للتربية في الاسلام هو تخرج افراد يتحلون بما يأتي :

- هم مسلمون صالحون فكريا وخلقا .
- هم اناس ملتزمون بوحدانية الله وبمساواة البشر بعضهم لبعض ، ويحور العدالة ، ويعزم لا يعرف الكلل على الاستمرار بالدعوة النبوية
- اناس موهون تماما ولديهم المهارات اللازمة لسد الحاجات العقلية والخلقية والتقنية والهيئية للمجتمع الذي يعيشون فيه .
- القدرة على تكوين مجتمع انساني عادل ذي قدرة وكفاءة .

وبعبارة موجزة ، على التربية ان تسد حاجات المجتمع الايديولوجية والمادية والتكنولوجية بطريقة تجعل المسلمين يحسون قيادة العالم وموضوع القيادة موضوع جليل ليس لان المسلمين خلق طيبين بل ان يكونوا قادة للبشر كشمس على العالم كله دون عناء . وايضا ، ان يكونوا راسخين في دينهم وملتزمين به ، يقيمون القيم والقيم التي تميز الاسلام عن غيره من الديانات ، ولكن الوحي هو اسس هذه المصادر ، الخلق الى ذلك ان المعرفة لا تتناول « حاجات

التفكير والملاحظة والتمييز بين الاشياء جعلته اسمى الكائنات في الكون ومكنته من ان يصبح خليفة الله في الارض . وتؤكد الايات الاولى التي اوحيت الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم مكانة واهمية العلم في الاسلام .

قال الله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم » .

تبين الحقيقة ان الانسان علم ما لم يعلم قبل ان يبدأ مسيرته على هذه الارض ، تبين ان اولي حاجاته هي العلم . والواقع ان التعلم - وهو كسب العلم - يجعل اي عضو من اعضاء الاسرة البشرية انسانا بالمعنى الصحيح . والعلم وفقا لتعاليم القرآن صفة ملازمة للقيادة : قال الله تعالى : « ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم » - البقرة - ٢٤٧ .

والعلم الذي يعبره الاسلام اهتمامه ليس بزن المعلومات في فترة معينة من الزمن ، فالاسلام يطلب من الانسان ان يطلب العلم دائما وابدا وان يكشف حقائقه عن طريق استخدام جميع قواه الحسية والعقلية عن طريق السمع والبصر والفؤاد « البصير » . « ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا » - سورة الاسراء - ٣٦ .

ومن الامور الهامة ان تؤكد هذه القوى الحسية والعقلية في الكشف عن المعارف ، وهذه القوى تشير الى ثلاثة مصادر للمعرفة هي الاستقرار والاستنتاج الاستدلالي والوعي .

والاسلام يرى ضرورة تكامل هذه المصادر ، وفي هذا يتفرد الاسلام من غيره . ومن واجبات التربية الاسلامية ان لا تقتصر على تقبل المعارف والعلوم التي حصلها السلف الى الخلف وانما من واجبا ان تمد الخلف ايضا بالمهارات اللازمة لكسب معارف وعلوم جديدة واكتشاف حقائق عن طريق السمع والبصر والفؤاد في ضوء المعنى الصحيح والرسالة الجيدة للحياة التي اوحاها الله للبشر .

والمفهوم الاسلامي للتربية يرتكز على الانسان بان الله القائل بكل شيء هو المصدر الحقيقي للمعرفة ، فبقيد منح الانسان « معرفة الاشیاء » ومعرفة حقائقها اجتماعية . والحراس والديان والخطيبين انفسهم مسؤولون عن هذه المعرفة ، ولكن الوحي هو اسس هذه المصادر ، الخلق الى ذلك ان المعرفة لا تتناول « حاجات

سويات الحق والعدالة كما اودعت في القرآن الكريم وتجسدت في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

والاسلام حركة ثورية تهدف الى اعادة بناء الانسانية ، وهي دعوة ذات رسالة عالمية ، والامة الاسلامية قوة منظمة وكل اليها تحقيق طريق الاسلام ونقلها الى جميع افسراد الجنس البشري : « وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » ، البقرة - ١٤٣ .

ورسالة النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - حسبما جاء في القرآن الكريم هي تلاوة ايات الوحي وهدى الى دين الحق وتعليم الناس وتركبتهم افرادا وجماعات وتاهيلهم لنشر الهدى الاسلامي ، ثم تعبئة اتباع الاسلام للقيام بحملات لا تنتهي لنشر دعوة الحق في كل بقعة من بقاع الارض : « هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين » - الجمعة - ٢ .

واضا : « لقد ارسلنا رسلنا بالبينات واتزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط » - الحديد - ٢٥ .

واضا : « هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون » - الصف - ٩ .

هذا ما يرغب الاسلام في انجازه ، ومن واجب النظام التربوي التعليمي ان يخرج رجالا ونساء وفق هذه الاهداف التي حددها الله في كتابه الكريم . ولهذا ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم - قال : « اوسلني الله معلما » . ويجعل القرآن الكريم « اولى العلم » شهودا للحق : قال الله تعالى : « شهد الله انه لا اله الا هو واللاذلة واولوا العلم » آل عمران - ١٣ .

ومعنى هذه الاية ان وظيفة المعلم هي ان تجعل الناس يرون وجود الله وتقربهم من حقيقته ويثبت فيهم وفي حياتهم المثل العليا التي تجعل لحياتهم مغزى ومعنى .

من اهم مقومات الانسان قدرته على التعلم . ومن وجهة النظر الإنسانية لم يبدأ الانسان بتلكه المعجمي بالجهل والظلمة وانما جاءه بالمرقة والنور . فبعد ان تم خلق آدم كان اول اتصاله هو تعليمه من الله تعالى : « وعلم آدم الاسماء كلها » - البقرة - ٣١ . وهذه المعرفة بقدرة الانسان على

الاسلام دين الانسان ، وهو تجسيد لدور الحياة والارشاد الذي اوحى به خالق الكون لهدى البشرية ، ومطلبه الاول هو توطيد علاقات صحيحة بين الله والبشر . والايمان بالله معناه التزام الانسان في تفكيره وشعوره ومعيشته بالوحي الالهي والتوفيق بين ارادته والارادة الالهية والسعي الدائم لتكون ارادة الله العلية على كل ما في العالم . والاسلام يخلق في الانسان وعيا جديدا وبهذه نظرة جديدة الى الحياة ويهده النظر الجديدة الى الحياة ينضم الى جماعة المؤمنين ويشاؤك بجهد جماعي في الحركة التي ترمي الى اعادة بناء الحياة الانسانية والمجتمع الانساني « ١ » . والاسلام لا يدعو الى نكران الحياة وانما يدعو الى ايقانها حقها .

وهو يقدم برنامجا للتحويل الجذري للانسان والمجتمع في ضوء مفهوميه الاساسيين : مفهوم التوحيد ومفهوم المساواة . كما يقدم وجهة نظره متكاملة للانسان ككائن مادي وخالقي وروحي وديني ، وهو يرفض تقسيم الحياة الى دوائ منفصلة من بعض ، منها دوائر تتعلق بهذا العالم الحاضر ودوائر تتعلق بالعالم الآخر ، وانما يعتبر عالم الفيب وعالم الشهادة امتدادين كل منهما امتداد لآخر ، ويدعو الانسان الى حسنات هذا العالم وحسنات العالم الآخر « ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » سورة البقرة - ٢٠١ .

والاسلام ايضا طريقة جديدة في الحياة وليس مشروعا للاصلاح الجزئي ، فهو يعالج جميع مشكلات الانسان بكامله ، مشكلاته الروحية والخلقية والشخصية والاجتماعية في مختلف مراحل وجوده ، ويضم هدى الاسلام جميع مسالك الحياة البشرية ، وهو يهدف الى اعادة بناء المجتمع الانساني في الميادين الروحية والخلقية والمادية والاجتماعية فيحاول اول كل شيء تغيير ما في داخل الانسان حتى يتمكن هذا الانسان الجديد من تكوين مجتمع عادل وانساني ، فهو لا يفعل ابعاد الحياة الروحية ولا ابعادها المادية ، وبهذا يتمكن من ان يجد حياة عادلة موزونة . والمثل الاخلاقي الاولي في الاسلام هو تحقيق شخصية الانسان الواعي لله والتمسك بالحق خلقا فيما فيه من علاقات اجتماعية واقتصادية وسياسية ووطنية ودولية تنبع جميعها من

١ - راجع كتاب الفيل - اعادة بناء الفكر المعينة في الاسلام - فصل « صروح الحضارة الاسلامية » .

يا فتية الله

زاد الفراق ، وزادت البلاء ان النحول غري كيانى كله لكن حبرا للعقيدة سمعته لن يعرف الغور الزرع فؤاده يا فتية الاسلام ان جهادكم سلاح للعدل الصحيح صروحه ويعيد للاوطان خير مكانة هذي الحياة واهلها بتدابير ثوروا على الظلم البغيض فانه للحق والنصر العميم تكتبوا يا معشر الانبيال منكم خالد وكذا الاشواش من زعيم محمد والى لقاء مع نبي طاهر لا تند من بلل النكوس رخيصة فالله عند زان الضان لفنتسة لا يعرفون الحزن ان يفتهم فاروق حمادة - الرباط

طال البعاد ، فترت الاحشاء حتى غموت كاتني اشلاء وجهاده ، وولاؤه ، ووفاءه ان العقيدة في الوجود دواء للمخدرين وكلهم جيناء ويرد حقا ، اهله الفقراء في الغالين ، واهلها سمراء ترجو الخلاص وانها بلهاء من وحي ابيس لسه اصداء « الله اكبر » نورة وحياة يا معشر الانبيال منكم خالد وكذا الاشواش من زعيم محمد والى لقاء مع نبي طاهر لا تند من بلل النكوس رخيصة فالله عند زان الضان لفنتسة لا يعرفون الحزن ان يفتهم فاروق حمادة - الرباط

الاجرام .. يسوق النجارة الأميركية

أظهر استفتاء أجرته مؤسسة غالوب ما يلي :
١ - أن شخصا واحدا من كل ثلاثة أشخاص في وسط مدينة كبرى قد اعتدى عليه أو سرق أو قتل في العام الماضي .
٢ - أن شخصا واحدا من كل خمسة أشخاص في الضواحي كان ضحية محاولة قتل .
٣ - أن أربعة أشخاص من كل عشرة أشخاص يخافون السير بغرفهم في الليل في أحيائهم الخاصة .
٤ - أن شخصا واحدا من كل عشرة أشخاص لا يشعر بالأمان في منزله . وهذه الإحصائية مثبوتة في الضواحي كما في المدن .
٥ - أن نصف الأشخاص الذين استفتوا قالوا بأن معدل الجريمة في أحيائهم قد ارتفع بالنسبة للسنة الماضية . وأن الذين لم يصعبم الخوف من الجريمة اعتدوا بسان موضوع الاجرام في الولايات المتحدة خطير وأنه يجب أن لا يهمل .

« أنه من الصعب ضبط الوقت الذي يبدأ به الخوف من الجريمة كي يفسر سلوك الرجل » صرح بذلك إمام الاجتماع والاعتماد في جامعة بنسلفانيا الدكتور مارفن أ. الذي أضاف وأكد : « بأن التفسير حاصل : لأن المواطنين يركبون التاكسي ليدهوا عدة كيلومترات بدلا من أن يسروا على الأقدام ، يقومون بتحصين بيوتهم حتى تصبح كالأقلاع ، ويقفلون من خروجهم في الليل » . وبالتأكيد مدن سان جوسوي ، داتو ، أوهايو ، في كاليفورنيا المشهورة بانخفاض نسبة الاجرام فيها ، فإن الحياة الليلية قد انخفضت منذ عدة سنوات ، وأن تسعة بالمئة من المواطنين في داتو و٣٠ بالمئة في سان جوسوي يعززون هذا التغيير في سلوك الأفراد في الخوف من الاعتداء عليهم .

نحو إعادة حكم الأعداء
في عام ١٩٧١ أظهرت دراسة حول تأثير الخوف من الجريمة « بأن اثنين من كل خمسة مواطنين في واشنطن قالوا بأنهم اشتروا كلابا للحراسة أو أجهزة إنذار ضد اللصوص ، أو وضعوا أقنعا إضافية على الأبواب والنوافذ وأدوا من حواجز الأمن خلفهم ، أو زافوا مبدلات التأمين على حياتهم » . هذا الوضع الإجرامي أثار حفيظة الرئيس نيكسون وحثه على الطلب من الكونغرس الأمريكي البحث في إعادة حكم الأعداء لعدد من الجرائم ، وإلى التشدد في معاملة المتهربين على نطاقسي الكحول والمخدرات واستنادهم مسؤولين غير شرعي الإوضاع الحالية .

في نفس السنة الماضية عصف استفتاء حول ما يلي :
١ - أن شخصا واحدا من كل ثلاثة أشخاص في وسط مدينة كبرى قد اعتدى عليه أو سرق أو قتل في العام الماضي .
٢ - أن شخصا واحدا من كل خمسة أشخاص في الضواحي كان ضحية محاولة قتل .
٣ - أن أربعة أشخاص من كل عشرة أشخاص يخافون السير بغرفهم في الليل في أحيائهم الخاصة .
٤ - أن شخصا واحدا من كل عشرة أشخاص لا يشعر بالأمان في منزله . وهذه الإحصائية مثبوتة في الضواحي كما في المدن .
٥ - أن نصف الأشخاص الذين استفتوا قالوا بأن معدل الجريمة في أحيائهم قد ارتفع بالنسبة للسنة الماضية . وأن الذين لم يصعبم الخوف من الجريمة اعتدوا بسان موضوع الاجرام في الولايات المتحدة خطير وأنه يجب أن لا يهمل .

بإمطة الكلاب ويضيف : بأننا إذا لم نشتر السلاح أو كلاب الحماية أو الأجهزة الإضافية للحماية فإن علينا أن ننظم حياتنا حسب ارتفاع موجة الاجرام ، وأنه يجب أن نقفل أبوابنا مرتين وتتردد قبل أن نسمح بالدخول إلى منازلنا للملاحطين القائلين على الاعمال الخيرية ، ويجب أن نحفظ ببعض النقود الصغيرة في جيوبنا « فراطاة » وفي المساء يجب علينا أن نسير بمحاذاة الجدران في الشوارع غير المضاءة جيدا ، وأن نتجنب مجموعات الشباب التي تلقي بها في الشوارع ، ويجب أن نرعى بتفتيش حائلنا الخاصة قبل أن نضع إلى سلم الطائرة وكذلك قبل أن ندخل إلى مبنى حكومي وأن نرصد تصاريحنا الخاصة عندما ندخل إلى مكاتبنا في العمل . ويجب عندما نضع في الأوتوبيس أو التاكسي أن نحصل قطع نقود صغيرة لأنه من المستحيل أن تصرف لنا القطع الكبيرة . وحتى لو لم تكن خائفين فائنا يجب أن تكون حذرين ، فالدائرة تصيق من حولنا وإلى متى سنبقى نتحمل مثل هذه الحياة ؟

ترجمة : زهير عبيدي
واشنطن بوست - جريدة الصفا
٣٠٠ كلب للجراسة
في نيويورك
السيد آرثر هافرتي من نيويورك وهو أكبر مروض للكلاب يبيع الكلاب الواحد ما بين ٣٥٠ و ٤٠٠ دولار ، ويؤجر حوالي ٣٠٠ كلب حراسة للشركات الكبرى . ويقول هافرتي أن أربع محطات أمن من كل خمس محطات محمية

لقد شاع في عصرنا الحاضر استعمال كلمات ومصطلحات استعملت في الماضي حيث كانت تحمل في معناها أشعة نور وهداية ، انارت البشرية سبل الظلام ردها من الزمن . ثم حبلت بها أيد أئمة غيرت جوهرها ومدلولها الحقيقي واكتفت بالتلفظ بها وتزيينها وتفسيرها حسب ما تملي عليهم أهواؤهم . وأود في هذا الموضوع مناقشة إحدى هذه الكلمات وهي « التحرر » من حيث مفهومها في جاهلية هذا العصر والمفهوم الحقيقي الذي جاء به الإسلام .

عمره السلف الثانية - الزمن
التيه على الصلابة ١١

عندت إلى نفسي اضغط السنين ، أحاول أن أتذكر أول عهدنا بالمعرفة ! وشق علي تحديد التاريخ بالضبط ! وشق علي أكثر من ذلك أنني ، مع الاعياء والأواء ، نسيت شطرا كبيرا من حياتي !!

وقدرت - بعد اعيان النظر - أنني عرفت الاستاذ عبد القادر السبسي قبل قرابة نصف قرن من الدهر ، يوم كان وكلاء عاما لوقف جدنا الأعلى الحاج موسى الأميري الذي يتولى والدي - رحمه الله - نظارته ، وأنا طفل صغير .

كان يلفت نظري إذ ذاك ما يتحلى به « المحامي الاستاذ السبسي » من ادب جم ، وما كان يخصه به والذي من احترام وتقدير ، واذكر أنه كان كثير التردد على دارنا ، وكان الحديث يجري أمامي عن سعة اطلاعه الحقوقي ، وقوة ذاكرته .

كان يلفت نظري إذ ذاك ما يتحلى به « المحامي الاستاذ السبسي » من ادب جم ، وما كان يخصه به والذي من احترام وتقدير ، واذكر أنه كان كثير التردد على دارنا ، وكان الحديث يجري أمامي عن سعة اطلاعه الحقوقي ، وقوة ذاكرته .

عبد القادر السبسي في معارج الآخرة

للأستاذ
عمر بهاء الدين الأميري

وخسرت بك اسرتك المحترمة ركننا ركننا وراينا أمتنا .
أما أنا يا أخي أبا انس .. وكم صحبتك وعرفتك على سجيتهك وشئ أحوالك نفسا رضية ، وأخوة وفيه .. فقد خسرت بك سفرا من حياتي وشطرا من عمري زاهرا بالأواء والود والأخاء ، وأني لأتمسك نفسي اليوم مرة جديدة بعد نفيجتها بك كما اعتدت أن أتمسكها كلما فقدت مزيروا غالبا ، فاجد فيها تعق آثار الرجوع والكلام ..

وانسي لأحس بالعقل والقلب والوجدان أننا ما نزال وفاق الدرب ، وما هي إلا خطوات وسجحات قد سقتنا بها في معارج الآخرة ، ولا بد أن تلحق بك غير بعيد ، ولكل أجل كتاب ..
جعل الله لقاءنا في فردوسه الأعلى وهو راض عنا .. وأنا لله وإنا إليه راجعون .

تمتة : التحرر بين الجاهلية والإسلام

الخير . فالإسلام يدعو إلى التحرر من سلطان الطغاة الجبارين الذين يستعبدون البشر ويستذلونهم ويرد السلطان كله للخالق عز وجل ، فهو القاهر فوق عباده والناس لا يكونون لأفئدتهم نفعا ولا ضرا ، عندئذ يدرك الإنسان أن لا حكم ولا معبود الا الله فتندثر أسطورة جبابرة الأرض كبقية البشر لانهم خلقوا من مادة واحدة ولناية واحدة ونهاية واحدة . وحرر الإسلام البشرية من سلطان الشهوة وحتى حب الحياة ، لأن ما خلق في الأرض أو في السماء لم يرض مسخر لخدمة الإنسان ولم يرض الولي عز وجل لعباده الخنوع والعبودية لما خلق من أجلهم . قال تعالى « الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار » . وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار » . وكثير من الناس نتيجة الخنوع لسلطان الشهوات يستسلمون للسيطرة عليهم من قبل الجبابرة فكيفه معاني التحرر من سيطرتهم الإسلامي الضخم . قال تعالى « لا آمن بآمن وأمن بعمل عبيد صالحا فأولئك يستل الله سبحانه حسنتهم وكان الله غفورا رحيما » ومن باب وفعل هذا صالحا فأنه يتوب إلى الله تائباً . « لا إله الا هو »

والأولاد التي تراقب تنقله إلى الأجيال وسبقها بالعقل البشري البشري

مرة كيف كان يسهر الليالي الطوال على المجلات الضخام . ولا يتم الا اغفاء فوق صفحاتها ، حتى فقه الاحكام واستظهر كثيرا منها وأصبح محابيا بالممارسة . ثم أدي وإمثاله امتحانا مسلما ، قبل التاجون به في سلك المحامين النظاميين ، وقد كان هو من المتفوقين الأوائل ، واحتل مكانا مرموقا في طليعة المحاميين الشرعيين لا في حلب وحدها بل وفي سورية جمعا .

في عام ١٣٥٦ هـ است « دار الأرقم » بطب ، وكانت مركزا رئيسا لرابطة « شباب محمد » صلى الله عليه وسلم في سورية ، واستقطبت اهتمام الشعب المسلم ، واتسوى تحت لوائها صفوة الشباب الواعي المثقف ، وقد سارع الاستاذ السبسي إلى الانسحاب لهله المؤسسة الإسلامية العاملة رقم فارق السن بينه وبين جل أعضائها ولم يبق على أتمسكه وقت كبير حتى انتخب عضوا إداريا ثم رئيسا لدار الأرقم التي أصبح اسمها من بعد « الأخوان المسلمون » ولم ينقطع منذ ذلك الحين عن الثبات على المبدأ في السراء وفي الفراء ، وقد شارك في جل مؤتمرات الجماعة ويسأل قصارى جهده الخالص في مختلف مشاريعها وأعمالها في ميدان الثقافة والصحة والدعوة الإسلامية .

ولا حلت الجماعة وحيل بين أعضائها وبين العمل الرسمي المنظم لبث الفقيه الفاني مع أخوانه البررة متمسكين بمبادئهم الإسلامية يعملون لله عملا حرا مرسلا لا يفتون الا وجه الله يدعون إلى سبيل ربهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يخافون في الحق لومة لائم .

ولا تقدم في العمر « قاعد » في المحاماة ، واتجه اهتمامه إلى مزيد من المطالعات الإسلامية ، وأخذ يتتبع المجلات ويعلق على ما يراه محتاجا إلى التعليق فيها واكتسب الحريج بجهده في ذلك وسعده ، ولا يبرح اختلافه في بعض وجهات النظر مع أخوان له كرام كسار أن يحفظ لهم حقهم من الفضل ويذكرهم دائما بالتقدير والاحلال ، كما حصل بينه وبين الاستاذ العلامة الشيخ مصطفى أحمد الزرقا ، فقد تحدثت مع الفقيه رحمه الله في هذا الصدد حديثا شخصيا مطولا وجدته فيه بفر يقظة واستاذاتة ويحفظ لسه لوده وحق الصيغة والأخوة في الله . وكان عبد القادر السبسي عضوا في مؤتمراتهم ، وقد اكتسب منهم

عندت إلى نفسي اضغط السنين ، أحاول أن أتذكر أول عهدنا بالمعرفة ! وشق علي تحديد التاريخ بالضبط ! وشق علي أكثر من ذلك أنني ، مع الاعياء والأواء ، نسيت شطرا كبيرا من حياتي !!

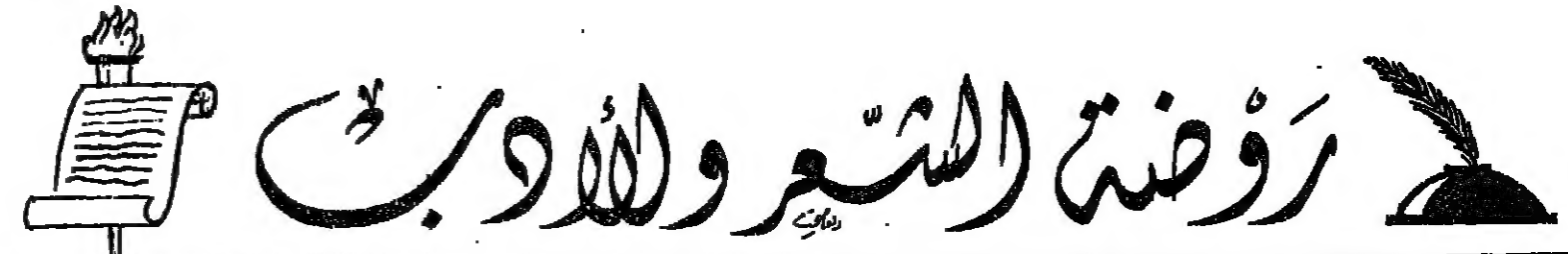
وقدرت - بعد اعيان النظر - أنني عرفت الاستاذ عبد القادر السبسي قبل قرابة نصف قرن من الدهر ، يوم كان وكلاء عاما لوقف جدنا الأعلى الحاج موسى الأميري الذي يتولى والدي - رحمه الله - نظارته ، وأنا طفل صغير .

كان يلفت نظري إذ ذاك ما يتحلى به « المحامي الاستاذ السبسي » من ادب جم ، وما كان يخصه به والذي من احترام وتقدير ، واذكر أنه كان كثير التردد على دارنا ، وكان الحديث يجري أمامي عن سعة اطلاعه الحقوقي ، وقوة ذاكرته .

كان يلفت نظري إذ ذاك ما يتحلى به « المحامي الاستاذ السبسي » من ادب جم ، وما كان يخصه به والذي من احترام وتقدير ، واذكر أنه كان كثير التردد على دارنا ، وكان الحديث يجري أمامي عن سعة اطلاعه الحقوقي ، وقوة ذاكرته .

عمره السلف الثانية - الزمن
التيه على الصلابة ١١

هكذا من العمل



الكتاب المسروق.. والاديب الجائع !!

كان النقاد قديما يهتمون بموضوع السرقات الادبية اهتماما بالغا، في معرض تقييم الادباء، وفي الموازنة بين شاعر وآخر. وكثيرا ما كان الجدل يستمر بينهم ويشند حول سرقة بيت او شطر من الشعر بل ان بعضهم وضع كتابا تبحث في مثل هذه الامور، نذكر منها كتاب «الموازنة بين شعري ابي تمام والبحتري» للأديب «و. رسالة» صاحب بن عباد في مساوئ المتنبي وخصوصه «للقاضي الجرجاني» و «رسالة الفران» للمعري .. وغيرها من الرسائل والكتب التي تبحث في هذه المواضيع واليوم، ماذا نعمل ازاء سرقة انصاب الادباء والمفكرين ؟

فمنذ بضع سنوات، بدا بعض الدخلاء على صناعة نشر الفكر والادب

في لبنان بتصوير الكتب الرائجة وطبعها بكميات ضخمة، ثم اغراق الاسواق بها، بسدون موافقة اصحابها او علمهم، مما جعلها متبذلة، تعرض وتباع على ارضعة الشوارع او على العربات الجواله، كما تباع الخضار، مما الحق باصحابها الخسائر الفادحة، مغتوية ومادية !!

ومع ان بعض الادباء والمفكرين قد لاقوا لصوص الفكر قضائيا، الا ان بعض هؤلاء ما زال حتى الان يسطو على الفكر سارقا ومزورا !!

والاديب، الذي كنا ندعو السى انصافه من الظلم والحرمان وشطف العيش، قام بعضهم الان بلبى هذه الدعوة بمزيد من ظلمه وحرمانه !!

ان الكتاب، الذي يبدل فيه الاديب مهجة فؤاده، ونور عينيه، واتلاف اعصابه، واجهاد فكره، لا يكتفي مورده لطعام اطفاله اكثر

من شهرين، فكيف... كيف يستمرى هؤلاء اللصوص سرقة هذا الحق بالتزوير ؟؟

اذا كان تزوير قطع النقد جريمة يعاقب عليها القانون عقابا شديدا، فان سرقة ثمار الاقوال، وتنساج الافكار بالتزوير، هي جريمة اشنع واشنع، ينبغي ان يكون عقابها مساويا، ذلك لان العقل والفكر هما اثنان من كل مال، وهما وحدهما الفاصل بين الانسان وسائر المخلوقات !!

واخيرا .. بعد كل ذلك، هل ستجيب، ايها القارئ، اذا علمت ان معظم ادبائنا يعيشون في مستوى مهين، ودل مقيم، يكادون يمدون ايديهم استجداء وتسولا !!؟

نم... ثم نطلب منهم ان يقدموا انتاجا جيدا، وان يدعوا، واطفالهم حفاة عراة جاعون !!؟

عبد المجيد

تعلمت من اوقات الفراغ

ماذا تعلم من ساعات الفراغ ؟

تعلم منها كل شيء، ولا تعلم شيئا من الحوادث او الكتب او الاعمال الا احتجا بعده ان تعلمه مرة اخرى في وقت فراغ.

فالمعارف التي نجمعها من التجارب والكتب محصول نفيس، ولكنه محصول لا يفيدنا ما لم نقرئه ونوزعه على مواضعه من خزائن العقل والضمير .. ولن تيسر لنا هذه القربة وهذا التوزيع في غير اوقات الفراغ ..

ان معارف التجربة والاطلاع ذرع في حقله ينتظر الحصاد والجمع والتخزين، ولا فائدة للحزن والسقي والرعاية ما لم تات بعد ذلك ساعة

التخزين .. وهي ساعة الفراغ .. ساعة هي الزم لنا من ساعات العمل، لان العمل كله موقوف عليها في النهاية، فلا ثمرة لامال الحياة بغير فراغ الحياة.

ولولا اننا نخشى ان يقتنص الناس الفراغ لقلنا ان تاريخ الإنسانية من اوله الى عهده الحاضر مدين لساعات الفراغ.

لقد عرف التاريخ الانساني اقواما فارغين جنوا عليه بقرافهم اشنع الجنائات ودفعوا به الى الحرب لارة والى الفتنة تارة اخرى لانهم وجدوا امامهم متسعا من الفراغ يعيشون فيه

لكننا - حتى مع هذا - لا نستحي عن تمرات ذلك الفراغ جميعا دون ان نجاو بالجانبا الصالح النافع من تاريخ الانسان.

ماذا يبقى من تاريخ الانسانية لولا الفارغين الذين استمت اوقاتهم للبلخ والترف بين الحلي والخلل في ظلال القصور ؟

من كان يعلم الملاحة ؟ من كان يتعلم صناعة السفن ؟ من كان يعلم النسيج ؟ من كان يستخرج الآلات او يبحث من شذوذ الذهب والفضة ؟ من كان يرسل القوافل ويحلق فنون التجارة ؟ من كان يرصد النجوم ويدرس حركة الافلاك في السماء . من كان يعرف هذه الاعمال التي يعيش عليها الملايين لولا ذلك الفراغ الذي تقدم به الزمن في تاريخ الامة ؟

لقد كان فراغا ضخما في اكثر نواحيه، ولكنه على مدمته قد افادنا درسا خالدا لا يصح ان ننساه . ذلك الدرس الخالد هو حاجة الناس جميعا الى اوقات الفراغ، فهي شيء لا ينبغي منه في حياة اممة ولا حياة احد .

وحده قضاء الفراغ كله فيما هو خير .. ولكننا اذا خبرنا بين الفراغ بخيره وشره وبين ضياع الفراغ كله لا بد من فراغ التخزين ..

ولا بد من فراغ لحفظه .. والفراغ الذي يحفظه هو الذي يحفظنا، لانه شخص في غير ما ندرجه منسقة بركة التخزين والمعارف والمطالعة

وحي الاسراء

عصفوا رسول الله اني حائر من اي افسق ابتدي بمصائبي ؟ يا سيدي سراديبات مهتدا عات اليهود بلقيسه وبطنه سره ولقد اصنعت الى الحياة ههنا ورايت اقزام الحياة ههنا ورجعت لتاريخ انظر سيرة ولوت الجبار الرجال فلم اجد الا النبي محمدا فيصليته متمسكا بهتداه لا متقدما وشمرت اتني مطمئن ساكن وفرفت من فيض النسي فرافة وهفت والخيلا تردد غاليهيا

ماذا اقول بما احس وما اري ؟ فيكل ناحية اري خطبا عرا ودعاؤهم فيه يهز النسيرو نيا واهل القدس باوا في العرا صوت من الاحقاد يطوي اقصرها سادا بهذا الزم حتى يفخرنا ؟

مئلى ومنها جاسم سليمان سبيرا رجلا يؤنس دون ان يتأثرا مئلى وسرت على هتداه مكسرا شبرا عليه هوى ولا يتأخرا قلبى ولم ان في الجنة اتمسرا اشبه لى من الرحيق وانعرا شرب البادى ما يباع ويشترى

وليد الاعظمى

من « اهل الحركة »

قطوف

قال الشريف الادريسي عن بيروت :

« مدينة على شفة البحر، عليها سور حجارة، كبيرة واسعة . ولها بقربة منها جبل فيه معدن حديد جيد، يقطع ويستخرج منه الكثير، ويحمل الى بلاد الشام . وبها غيضة اشجار صنوبر، مما يلي جنوبها، تصل الى جبل لبنان . وتكبر « اي مساحة » هذه النيفسة اثنا عشر ميلا في مثلها، وشرب اهلها من الابار . ومنها السى دمشق يومان . »

وقال ابن بطوطة :

« ومدينة بيروت حنة الاسواق . وجامعها بديع الحسن وتجلب منها السى ديار مصر الفواكه والحديد . »

قال ابو الفداء :

« وهي على ساحل البحر، وهي ذات برجين، ولها بساتين ونهر، وهي خضية . وكان بها مقام الازاهي النقية، ولها ميناء جليل، وبينها وبين مدينة جبيل ثمانية ميلا . »

قال ابن شهيد يصف نحلة :

وطائرة توي، كان جناحا ضمير خفي، لا يحسده وهم ملازمة للروض، حتى كانوا تعجبونها لشكرهم صرفا ويختفي لشئاره ما بين احشائها سيم منافرة للانس، تانس بالفلا، مفرقة للشهد، من بعضها السم فاذنوا رشدا، وهتك حجابها اذا احتجبت في غير ايامها ظم

قال ابن الاثير :

« .. ويعبد هذا، فاهل ان الالفاظ تجري من السمع، مجرى الأشخاص من البصر، فالالفاظ الجزلة تخيل، في السمع، كاشخاض عليها مهابة ووقار، والالفاظ الرقيقة تخيل كاشخاض ذوي دماثة، ولين اخلاق، ولطافة مزاج، ولهذا ترى الالفاظ اني تمام كأنها رجال قد ركبوا خيولهم، واستلوا سبلابهم، وانهوا اللطراف، ونزى الفاظ البحرى كأنها نسله طمسان، عليهم غلازل حبيبات، ولقد طحن باصناف الطيبى، واذا الغيت ظرك فيما ذكرته فلهذا وجدته قد ذلك على الطريق، وشرفت لك اشلا متابعية

ضبور مقلوبك

الى فلاح عريق يعض على التراث بالواجل ونجله العائد من اوربا بعقلية جديدة تناهض كل قديم :

يا حادي العيس طاب الشدو والنعم اهلي تناؤا وطرفي ساهر قلق قلبي تعذب كالمصفور في قفص عندي مواويل في صدي تاججها حصان ابليس اغواني بصحته وخطي في يروب العيش قد فشت من فارق القوم لا تامل له ابدا واخيب الناس من صحت له فرص سلام المجد لا يدري تسلفها فاحمل عليه باحذية ممسرة ان الحمير تبصري ان تهدها والنفس في الكون كالراة يصلها يا ايها الشامت الفرخان محتنتا انسي شفت باسعار مغلصة ان كنت تروها باسوال لكم كثرت لكن تذكر لا يام لنا سلفت صلد تخرج يابى ان تلامسه والكوز يرحب منه الماء في حب تلك السنين الخوالي ليتها بقيت حضارة القرب انى في ترجها تناكحوا قالها البعوت (١) في امل لكننا في ضباب الجهل قد غميت فاحلر اعادة تاريخ لجهلنا واسهر عسى النشا يحيينا ويمتنا فلذات اكبادنا كونوا على حذر اخشى بان تسغروا طوما بملتنا انانسا صور مقلوبة طمست اراؤهم عجب تصويرهم عبت يا آل .. انتم في اورى جبل

١ - صلى الله عليه وسلم .

غن بريك دربي كله اكسم هل يدرك الركب من زلت به قدم يرجو الخلاص فيدنو ثم يصطلم كالنار احطابها الاخطاء والنسم فرحت امرح لا عرف ولا لجم تفاقم الخطب سجل ايها القلم بناده عن قريب سوف ينهمم فنام عنها فولت وهو ينهمم من اجمع الراي فيه انه قزم لا تهز الدهر حتى يشعر بالسم زغت رهيف به الانداء والالسم قول الحقيقة كي تنفى به الدم تشابهت انت فيها الخصم والحكم وان انت لجمع الفلس تفتسم فامرح وغرد تهائنا لكم خدم قرص الشخير عليها شاهد هرم اسدي الجيع فيهوي ثم ينظم كعقد لؤلؤ حول الجيد ينتظم عنوان حب عراه كيف تنفصم راحت توضع ما يخفى ويختشم كيما يباهي يوم الفخر ما الاسم منا البصائر وانحطت بنا الهمم فيها المالاين عند الجد قد هزموا فيرجع المجد يوما ثم ينهمم معاهد القرب فيها السم والدمم ويسهل القول فينا اننا نجسم فيها البشادى والاخلاق والقيم بيكاسو شطب فوق الكل فانهموا من المائر عال فوفقه علم

السنغال - منير صالح

الاسراء والمعراج

... قصة الاسراء والمعراج هي من خصائص نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، هذا النجم الانساني العظيم، وهو النور المتجدد لهداية العالم في حيرة ظلماته النفسية، فان سماء الانسان نظام وقضى من داخله باغراضه ومعانيه . والله تعالى قد خلق للعالم الارضي شمسا واحدة تنيره وتحييه وتقلب عليه بليسه ونهاره، بيد انه ترك لكل انسان ان يصنع لنفسه شمس قلبه وفهامها وسحاتها وما تسفر به وما تظلم فيه، ولهذا سمي القرآن نورا لعمل ادايه في النفس، ووصف المؤمنين بأنهم « يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم » وكان اثر الايمان والتقوى في تعبير القرآن الكريم ان يجعل الله للمؤمنين نورا يعيشون به .

وقد حار المفكرون في حكمة ذكر « الليل » في اية « الاسراء » من قوله تعالى : « سبحان الذي اشرى بعده ليلنا من المسجد الحرام الذي المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنزله من ابائنا » فان السري في اية العرب لا يتكون الا من القصة والحكمة هي الاشارة الى ان القصة (النجم) الانساني العظيم

الذي تحول من انسانيته الى نوره السماوي في هذه المعجزة، ويتم هذه المعجزة ان ايات « المعراج » لم تجء الا في سورة « النجم »

وعلى تاويل ان ذكر « الليل » اشارة الى قصة النجم، تكون الآية برهان نفسي، وتكون في نقيها قد جاءت معجزة من المعجزات البائية، فاذا قيل ان نجما دار في السماء او انقطع ما تقطعه النجوم من المسافات التي تعجز الحساب، فهل في ذلك من عجيب ؟ وهل فيه شك او نظر او تردد ؟ وهل هو الا من بعض ما يسبح الله بذكره . وهل يكون الا اية اتصلت بالآيات النبوية نرايا اتصال الوجود بفضه بعض ؟

وانا ما بكاد ينفضني مجني مبين قوله تعالى « ليله من اياتنا » مع ان الالفاظ كما تبصر مكتوبة في بعض ما يسبح الله بالآيات النبوية نرايا اتصال الوجود بفضه بعض ؟

وانا ما بكاد ينفضني مجني مبين قوله تعالى « ليله من اياتنا » مع ان الالفاظ كما تبصر مكتوبة في بعض ما يسبح الله بالآيات النبوية نرايا اتصال الوجود بفضه بعض ؟

وتأملوا شئ .. وتأملوا النور الاكبر فانها بركة العبادت تنس على اخراجه النبي صلى الله عليه وسلم لحقوق الزمان والكان .. عزى بنير خضات

تتمة، تقدير المتغيرات في التخطيط لمسيرة الحركة

حيث اعطاهم في الدنيا والاخرة وارثك اصحاب النار هم فيهما خالدون . ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله، والله غفور رحيم - البقرة ٢١٦ : ٨ .

و « الحرب الشاملة » تستوعب كل مكان صالح لمهاجمة العدو والنيل منه، وكل زمان مناسب لذلك، كما تستوعب كل الوسائل والاسلحة التي تقصف من قدرة العدو وتستنزف طاقته، ما دامت تتوفى الفدر والخصه، وتمتصع « شرعة الحرب » النبيلة التي اعطتها الاسلام، وسبق بها قوانين الحرب من صناعة الانسان المتحضر، وهي التي لا تزال تعتبر في التطبيق حتى يومنا هذا .

ومن هنا فان الحرب الاقتصادية مشروعة في الاسلام « ما قطعتم من لينة او تركوها قائمة على اصولها فياذن الله وليخزي الفاسقين - الحشر - ٥ » انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا، وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء - التوبة ٢٨ »، وتخليل العدو واشاعة الرعب في قلوب افراده والفرقة بين صفوفه من « الحشر النفسية » التي تميزها خدعة الحرب في شرمة الاسلام، مع الحرص على انتقاء الحرب النفسية المضادة من جانب العدو « واخذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين - الحشر ٢ »، واذا تركبكم اذ التقيتم في اعينكم قليلا وبظلم في اعينهم ليغني الله امرا كان مفعولا والى الله ترجع الامور .

بايها الذين آمنوا اذا لقيتم ثمة فابتنوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون . واطيعوا الله واطيعوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين . ولا

تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله، والله بما يعملون محيط . واذا لم لهم الشيطان اعمالهم وقسال لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم، فلما تراءت الفئتان نكس على عقبيه وقال انى بريء منكم انى ارى ما لا ترون انى اخاف الله، والله شديد العقاب . اذ يقول المنافسون والذين في قلوبهم مرض عر هؤلاء دينهم، ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم - الانفال ٤٤ : ٩ »

« الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم ايمانا وقالوا حسبا الله ونعصم الوكيل، فالتلوا بركة من الله وقيل لم يمسهم سوء، واتبعوا رضوان الله والله ذو الفضل العظيم . انما ذلك الشيطان يخوف اوليائه، فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين - آل عمران ١٧٣ : ٥ »

« واذا جاءهم امر من الامم السى الخوف اذاعوا به، ولوروده السى الرسول والى اولي الامر منهم لعله الذين يستنبطونه منهم - النساء ٨٣ » وهكذا تعددت ميادين الحرب لتضيق على العدو بكل سبيل، وينتهي القتال في اقصر مدة، وتقل خسائر الارواح بقدر الامكان، بالهدف هزيمة العدو في اي مجال لا مجرد التقتيل وسفك الدماء وتخلية الاحتاد والثارات « ولا يظنون موطنًا يغيب الكفار، ولا يناولون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح - التوبة ١٢٠ » . وانتقلت الحرب من « الهجوم المحدود » الى « الهجوم الشامل » على جميع الاعداء ايضا « وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلوكم كافة » قاتلوا الذين يلوتكم من الكفار وليجداو فيكم غلظة - التوبة ١٢٣ »

بقية البحث في العدد القادم

تتمة : الاسلام ومشكلة إعادة بناء التعليم

واخوتهم والعدل بينهم، فالبنية الكاملة للفكر والتنظيم الانساني اليوم تركز على الاتحاد ومصالح الصفوة المختارة واستغلال الانسان للانسان، ولن تغير الامور الا اذا استحدثت نظام جديد يركز على اسس مخالفة للاولى . وهذه هي المهمة التي وكل اليها المسلمين

الجواس مما مرجعه الى قدرة الله لا قدرة نفسه، بخلاف ما لو كانت انت البانرة « ليرى من اياتنا »، فكل هذا يجعله لنفسه في حدود الوضعا وخواتمها وزمانها ومكانها فيضرب الكلام، ويترك اليه الاشراف، ولا يكون ثم معجزة . ويجوز ان يمتثل « الروية » من صفة الى صفة كما رايت، هو بنية اشارة الى تحويل الزمان من شكل الى شكل كما سكرناه، وهذه معجزة اخرى يجب ان يمتثل اليها الله عز وجل

الكلام : ...

واذا كان في التاريخ هدى وعبرا لهذا الهدف ليس بحال المستحيل التحقيق، وما يحقق في التاريخ، ان يظن ب« روضة اهل من الكمال في المستقبل .

ينبع في العدد القادم

هكذا من العمل



« وما هذه الحياة الدنيا
الا لهو ولعب وان السدار
الآخرة لهم الحيوان لسو
كانوا يعلمون »
صدق الله العظيم

عن أبي هريرة رضي
الله عنه : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
« انظروا الى من هو اسفل
منكم ولا تنظروا الى من
هو فوقكم فهو اجدر ان لا
تزدروا نعمة الله عليكم ».
متفق عليه

اعداد : منى حداد يكن

اولئك آباؤنا

قال ابو وداعة: كنت اجالس سعيدا
ابن السيب ففقدني اياما ، فلما جئته
قال : اين كنت ؟ قلت : توفيت اهلي
فاشتغلت بها . فقال : الا اخبرتنا
فشيئناها ؟ قال : لم اردت ان اقوم
فقال : هلا استحدثت اهلا ؟ فقلت
يرحمك الله ، ومن يزوجني ، وما
املك الا درهمين او ثلاثة ؟ فقال :
انا . قلت : وتفضل ؟ قال : نعم .
ثم تحمد وصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم وزوجني على درهمين
او قال ثلاثة .
قال : ففقت وما ادري ما اصنع
من الفرح ، فسرت وجعلت افكر :
من اخذ ومن استدين ؟ فضليت
المقرب وانصرفت الى منزلي ، وكنت
وحدي صالما ، فقدمت عشائسي
افطر ، وكان خبزا وزيتا ، فلما بابي
يفرع ، فقلت من هذا ، قال سعيد ،
فتفكرت في كل انسان اسمه سعيد
الا سعيد بن السيب ، فانه لم ير
اربعة سنه الا في بيته والمسجد !!
فانتم وخرجت ، فاذا سعيد بن
السيب ، ففكرت انه قد بدا له ،
فقلت : يا ابا محمد ، الا ارسلت الي
فايتيك ؟ قال : لانت احق ان توتي .
فقلت : ما تامر ؟ قال : انك كنت
رجلا عزيزا فتزوجت ففكرت ان ابنيك
الليلة وحده ، وهذه امر اتك ، فاذا
هي قائلة من خلفه في طوله ، ثم
اخذ بيدها ، فدفعا في الباب ، ورد
الباب ، فسقطت المرأة من الجفاء ،
فاستولت من الباب ثم تقدمتها الى
القصة التي فيها الزيت والخل ،
فوضعتها في ظل السراج ، لكيلا
تراه ، ثم صعدت الى السطح
فناديت الجيران فجاءوني . فقالوا
ما شانك ؟ قلت ويحكم ، زوجني
سعيد بن السيب بنته اليوم وقد
جاء بها على غفلة ، فقالوا : سعيد بن
السيب زوجك ؟ قلت : نعم وما هي
في البيت .
قال : فتزوجوا اليها وجاءت امي
فقالت : وجي من وجهك حرام ان
مستسها قبل ان اصلحها في ثلاثة
ايام .
ثم دخلت بها فاذا هي احفظ الناس
كتاب الله واعلمهم بشنة رسوليه ،
واعرفهم بحق الزوج ، ومكنت شهرا
لا ياتي سعيد ولا آية ثم اتيت في
حالي وسلمت عليه فبرد السلام ،
فلما تقوى المجلس ، ولم يبق خيري
قال : ما بال ذلك الانسان ؟ فقلت
خيرا يا ابا محمد علسي ما يجب
الصديق ويكره العدو . فقال : ان
راك شيء فامض الى قاضيها فاست
زوجك الى بستانك الذي دهم

رمزا يعبر به الرجل عن رغبته
نبي المرأة واعزازه لانسانيته
ولعاني سكنه اليها وسكنها اليه
.. وهو معنى روحي لا يقدر بمال
الارض كلها .. وهذا ما يفهم من
قول رسول الله « تزوجها على
سورة كذا او على آية كذا من
القرآن » .
ولكن الفرق كبير بين الواقع
الذي نعيش وبين المثل التي علمنا
اياها محمد صلى الله عليه وسلم
.. والتفاوت عظيم بين سلوكه
وبين ما نظمته الشريعة الاسلامية
من علاقات في المجتمع .
وهذه هي المشكلة .. بعد
المجتمع ككل عن جوهر الاسلام
.. وفي مجتمع كهذا لا يمكننا
التفاني عن حقوق فتياتنا الا
عندما نجد المسلم .. ذاك الذي
يتقي الله ، فان احب زوجته
اكرها ، وان لم يحبها لم يظلمها
.. عند ذلك لا بد للفتاة المؤمنة
حقا الا ان تهب نفسها له ولو
التبس لها خاتما من حديد ..

خير المهور ايسرها

لقد عد الله الزواج من شواهد
عظمته وابيات قدرته فقال
سبحانه : « ومن آياته ان خلق
لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا
اليها وجعل بينكم مودة ورحمة
ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون »
والزواج شطر الدين .. به
تصان الكرامات .. وبه تحفظ
الحريات .. وبه يتحقق التناسل
.. وبه تثبت الدعائم لتواصل
الحياة سيرا في فقام وانتظام ..
والدين يهرون من الزواج
مفضلين حياة الانطلاق والحرية
قاربين من تبعات الزواج
ومسؤولياته .. انما يقتسمون
الدليل على انحراف طباعهم عن
الفطرة التي فطر الله الناس
عليها .. وعلى ضعف رجولتهم
ودينهم . وفي الحديث الشريف :
« من تزوج فقد استكمل نصف
دينه فليتيق الله فسي النصف
الباقى » .
والزواج في الاسلام شركة ..
لكنها شركت روحية لا صفقة تجارية

سنة تصيرين... وينهمون

نار ونور . نار تحرق الباطل
وتطبخ بالظلم ، ونور يندفك
فيبدد الظلمات ويهدي الى الخير .
ابنتها الاخت العزيزة : كوني
مثلا حيا للاسلام . ليعرفك
الناس من اخلاقك واعمالك . من
حسنتك ووقارك .
اجعلي الاسلام قلبك وقالبك

ابنتها الاخت المؤمنة في كل
مكان . يا من جعلت مشعل الطهر
والكمال في دنيا ملئت بالانحلال
والفساد ،
يا من باهدت الله على السير
والنيات ، ليكن ايمانك حيا عاملا
هذه الايمان العجيب الذي
سكن قلبا الا حوله الى شعلة من

جمال مبتدل

قالت : وقد مال بها عجبها
اليس فصنا ؟ قلت لم تغطي
قالت : وخيبي انه وردة
قلت : هو الوردة لكنها
اذلها الناس بقلوبهم
قالت وجسمي فطرت الندي
قلت كمالك فطرات الندي
لكن رماها في التراب الهوي

بعضها - هـ لقلومي مثيل ؟
لكنه مع كل ريش يميل
مما خلفت كغيرها للذول
مشاعة لكل سناح يطول
وهيله الازهار لن تنزول
سكنها الحزن يقصن جميل
اذ كانت العفة فيها تجول
فاصبحت بعد صباها وحول
نوري مغلوب

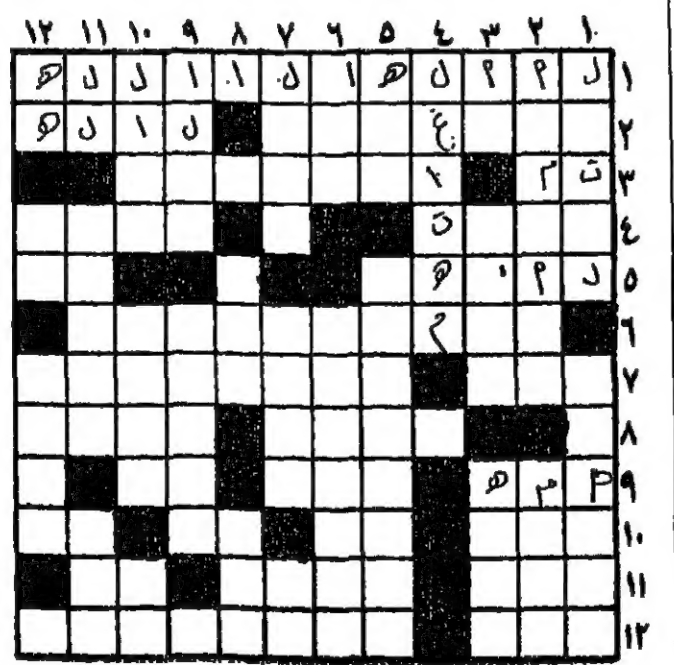
الهمهم جميعا ان في رجعتك
رجعة الى الله وبعاليه . وان
في تقدمتهم عبودة للحياة
البدائية . وان في تاخرك حياة
وان في مدينهم مولا .
قولي لهم : انك سوف تسيرين
قديما هائلة باباطيلهم متجسبة
من ارقم لاله ان تنطلي عليك .
وان الحقيقة التي تناهين من
اجلها تثير لك الطريق
وقولي لهم اخيرا : انك سوف
تنتصرين لانك تستملين القوة
من الله .. وانهم سوف يهزمون
لانهم يستمدون القوة من
الشیطان

ع. عليان

الكتاب المصنوع

اللوحة رقم ١١٦

- نقيا :
١ - احد شعارات الاسلام في التوحيد
٢ - احدى معجزات الاسلام وحدثت في رجب « الشطر الاول » - القم
في اول الشهر « معكوسة »
٣ - اكنهل - احد الانبياء
٤ - جلسنا - سريه
٥ - لاهم - ضمير منفصل « معكوسة »
٦ - الساخرون ، الماخرون
٧ - اول اشهر الاهله الحرم - تكة لكم
٨ - سيف - اخر انبياء الله
٩ - والدته - تبت ، شردت - من حروف النصب
١٠ - حاز ، ملك - جدنا في الليرة - ضمير منفصل « معكوسة » -
رقم باللغة الفارسية
١١ - من الحروف العربية - اسم علم مؤنث - زلال البيض
١٢ - فني ، مات - اقدم لك هدية
عموديا :
١ - لا تتكلم - قائد السفينة - ضمير منفصل « معكوسة »
٢ - صعود الرسول صلى الله عليه وسلم الى السماء -
متحني ، غير مستقيم
٣ - حرفان متشابهان - حيوان قطبي - عقل - خراب ، دمار
٤ - أداة نطقهم
٥ - في - اصيب بالسوء
٦ - من حروف الابجدية « معكوسة » - تشع عليه
٧ - حرف نهي - احد الوالدين - خدمت - عكسها دم
٨ - سيئة - عكسها يلم
٩ - البحر - لم يهتم به
١٠ - آية ، وبخه - صانع العسل - حرف عطف « معكوسة » - للتعريف
١١ - حرفان متشابهان - جدنا في الآية رقم خمسة من سورة
الكافرون - احد الانبياء
١٢ - حرفان متشابهان - حرفان متشابهان - عاقل ، واعى



حل اللوحة الماضية

- افقيا :
١ - دين الاسلام
٢ - وجعلنا البيت
٣ - فل
٤ - هداية - لا تخف
٥ - سدد - دع - الا
٦ - التوحيد - محمد
٧ - اجدر - يقدمه
٨ - اج - القرآن « معكوسة »
٩ - ربح - السوم
١٠ - شرك - سم - بقة
١١ - دبي - ليس
١٢ - هـ - وما يسطرون
عموديا :
١ - ود « معكوسة » - اس
٢ - يجاهد لاجل ربه
٣ - من « معكوسة » - ددتج -
٤ - ال - ودع
٥ - لن - يدر - تسلم
٦ - تي - امم « معكوسة »
٧ - سا - دينا - ي
٨ - لل - قال - س س
٩ - اب - المدرسة
١٠ - يم « معكوسة » - تاحس
قوب
١١ - خفت « معكوسة » - م هـ لم
١٢ - لغد - نزه « معكوسة »

تذمة : التركيز الذاتي

لايس الفكرية والعملية للمرحلة
القادمة - المرحلة التي من اسرر
علامتها نزع الشيطان . واول هذه
الاس : تذكر المسلمين بانهم على
الحق ، ودعوتهم للتمسك بمسا
عندهم ، انها دعوة لليقين . ولكن
لماذا كانت هذه الدعوة لتجديد
الايان واليقين ؟
من عادة الانسان اذا ما اطلس
الوقوف على درب دون ان يسرى
بعينه ثمرة وقوفه ان يشك فيه ،
وكثيرا ما كنت اقف على محطة
سيارات انتظر سيارة اعرف تماما
انها تقف على تلك المحطة ، فاذا ما
طال الزمن اكثر من المدة بسدات
اشك فيما اذكر ، فانقلق لمحطة
اخرى عسى ان تكون هي الصحيحة
شيء من هذه الحالة يصيب الدعاء
الى الله اذا ما نخر وعد الله ولم
تأت ثمار دعوتهم مرة - فلا يبقى
معهم الا المخلصون ، ويقل الاتباع
الجدد او ينعقدون ، عندها يشك
الداعي بنفسه ، لكنه شك لا يمس
مبادئ الدعوة ، فالخلص لدعوة
يعمل لها ويحلمها وان كان بالنا من
نجاحها ، وهذا مندي هو مقياس
الاخلاص ، فليس مخلصا من يعمل
لفكرة وهو يامل نجاحها حتى يتحن
بفقد هذا الامل ، فان ثبت فهو رجل
دعوة ، وان تغير فهو تاجر مبادئ
وانكار . ولكن المخلص مع ثباته لا
ينجو من نزع الشيطان في بعض
الاحيان .
ويرى الله هذا الحال فتنزل
الايات الكريمة لتعالج الموقف وتركز
المقيدة في نفس الداعية وتوجه
لداخله مرة اخرى ، والتوجيه للداخل
شروعي وان لم يكن هناك شك ، فهو
يزيد الثقة بالنفس ، ويطهرها
ويخلصها لله . ثم يريدها مثالية
وامتثالا ، فعندما يتوجه الداعية
لنفسه بدعواها من جديد الى الله ،
قد يجد فيها ترسبات قديمة باقية
من ايام الجاهلية او شوائب جديدة
آتية من حب النفس وحب الدنيا ،
وامنيات يردعها في النفس الشيطان ،
والتوجه للداخل يخلص النفس من
كل هذا ويشعرها حقارة ما تصبو
اليه من اغراض دنيوية ويخلصها لله
تعالى .

ترقبوا صدور الطبعة الثانية من

المسلمون في لبنان

مواطنون لا رعايا

للاستاذ محمد علي ضناوي

كذلك من الامم

٢ - الاعراف ٢٠١